

سفر دانيال - الرقم عشرة

العملية

Jeff Pippenger

2023-12-05

في الأصحاح الأول من سفر دانيال، سبى دانيال في السبي الذي دام سبعين سنة كما تنبأ إرميا، وبقي حتى السنة الأولى لكورش.

وكان دانيال إلى السنة الأولى لكورش الملك. دانيال 1:٢١.

وهكذا عاصر دانيال كامل مدة السبي التي دامت سبعين سنة، إلى أن صدر المرسوم الذي أتاح عودة إسرائيل القديمة لإعادة بناء أورشليم وترميمها.

وفي السنة الأولى لكورش ملك فارس، لكي يتم كلام الرب على فم إرميا، حرك الرب روح كورش ملك فارس، فأصدر نداء في كل مملكته، ودونه أيضاً كتابةً، قائلاً. عزرا 1:1

لذلك فإن دانيال هو رمز لعملية اختبار المئة والأربعة والأربعين ألفاً التي بدأت في 11 سبتمبر 2001، وتستمر حتى "المرسوم"، الذي يشير إلى النداء بالخروج من بابل.

وسمعت صوتاً آخر من السماء يقول: اخرجوا منها يا شعبي، لئلا تشاركوا في خطاياها، ولئلا تأخذوا من ضرباتها. لأن خطاياها بلغت السماء، وقد ذكر الله آثامها. رؤيا 18:4، 5.

السبعون سنة من السبي هي فترة الامتحان والتطهير للمئة والأربعة والأربعين ألفاً. في 11 سبتمبر 2001 حل الويل الثالث للإسلام. هذا لا يدركه إلا الذين يقبلون الحقائق الأساسية للأدفتستية. وقد حدد الرواد الويل الأول والويل الثاني تحديداً صحيحاً على أنهما الإسلام. وعلى كل من لوحتي الرواد لعام 1843 وعام 1850، اللتين صادقت عليهما إن وايت، واللتين تعدّان تحقيقاً لحقوق الأصحاح الثاني، يُعرّف الإسلام على أنه البوقان الخامس والسادس. الأبواق الثلاثة الأخيرة هي أبواق الويل.

ورأيتُ وسمعتُ ملاكاً طائراً في وسط السماء، قائلاً بصوت عظيم: ويلٌ، ويلٌ، ويلٌ لسكان الأرض، من أجل بقية أصوات البوق للملائكة الثلاثة المزمعين أن يبوقوا! سفر الرؤيا 8:13.

إذا كانت هناك ثلاثة أبواق للويل، وكان البوقان الأول والثاني للويل هما الإسلام، فمن السهل إلى حد كبير إدراك أن البوق الثالث للويل هو أيضاً الإسلام. ومن عناصر رمزية الإسلام كأبواق للويل: كبحها ثم إطلاقها. تشير الأخت وايت إلى الرياح الأربع في رؤيا الإصحاح السابع بوصفها «فرساً غاضباً» يسعى إلى «الانفلات» و«جلب الموت والدمار» في أعقابها.

"الملائكة يمسون الرياح الأربع، المصورة كفرس هائج يسعى إلى الانفلات من عقاله واجتياح وجه الأرض كلها، حاملاً الدمار والموت في مساره."

«أفنيام على مشارف العالم الأبدي؟ أفنكون متبلدين وباردين وأمواتاً؟ آه، ليتنا نحظى في كنائسنا بأن ينفخ في شعبه روح الله وتسمته، لكي يقوموا على أقدامهم ويحيوا. ينبغي أن نرى أن الطريق قريب، وأن الباب ضيق. ولكن إذ نعبر من خلال الباب الضيق، فإن سعته بلا حدود.» Manuscript, Releases المجلد 20، 217.

الملائكة الأربعة الذين يكبحون الرياح الأربع يكبحون «الحصان الغاضب» في نبوءة الكتاب المقدس الذي يجلب الموت والدمار. في الإصحاح التاسع من سفر الرؤيا، حيث يذكر بوقا الويل الأول والثاني،

يُذكر ملك. وهو مذكور في سفر الرؤيا ٩:١١.

وكان لهم ملك عليهم، وهو ملك الهاوية، اسمه بالعبرانية أبدو، وبال يونانية اسمه أبوليون. بوصفه متسلطاً عليهم. رؤيا 9:11.

إن اسم، وبالتالي صفة، ملك الإسلام هو أبدو في العبرية وأبوليون في اليونانية. وفي كل من العهدين القديم والجديد، الممثلين بالعبرية واليونانية، توجد صفة الإسلام في تعريف الاسمين. وفي كلتا الكلمتين يكون التعريف "الموت والهلاك". تقول الأخت وايت إن "الحصان الغاضب" الذي يقبده الملائكة الأربعة بينما يُختم المئة والأربعة والأربعون ألفاً يسعى إلى الانفلات وجلب "الموت والهلاك" في طريقه.

أول ذكر للإسلام في الكتاب المقدس هو إسماعيل، أبو الذين يعتنقون دين الإسلام. وفي ذلك الذكر الأول يُعرف بأنه إنسان وحشي، والكلمة المترجمة "وحشي" تعني "الحمار البري العربي". أما أول إشارة نبوية إلى الإسلام فهي رمز من فصيلة الخيل، وقد مثل الرواد الإسلام في الويلين الأول والثاني بحصان على اللوحيتين المقدستين. والرياح الأربع في سفر الرؤيا الإصحاح السابع تُمسك، أو "تقيد"، إلى أن يختم الله شعبه. وعملية ختم المئة والأربعة والأربعين ألفاً هي أيضاً عملية اختبار وتطهير.

كل هذه الإيضاحات النبوية مُتمثلة بسبي دانيال مدة سبعين سنة، ابتداءً بيهوياقيم، الذي هو رمز تمكين الرسالة الأولى، إلى أن يصدر «المرسوم» الذي يدعو الرجال والنساء إلى الخروج من بابل. إن تقيد الإسلام ثم إطلاقه سمة نبوية للإسلام بوصفه رمزاً في نبوات الكتاب المقدس.

عندما يُشار إليهم بـ«الرياح الأربع»، يكونون مُقيدين ريثما يُختم عبادُ الله. في بداية الويل الثاني، في النبوة الزمنية البالغة ثلاثمئة وإحدى وتسعين سنة وخمسة عشر يوماً التي تحققت في 11 أغسطس/آب 1840، «أطلق» أربعة ملائكة يمثلون الإسلام في الويل الثاني. وعند نهاية النبوة، «قيدوا».

قائلاً للملاك السادس الذي معه اليوق: أطلق الملائكة الأربعة المقيدين في نهر الفرات العظيم. فأطلق الملائكة الأربعة، الذين أُعدوا لساعة ويوم وشهر وسنة، لكي يقتلوا ثلث الناس. سفر الرؤيا 15، 9:14.

في 11 سبتمبر 2001، تم تمكين الرسالة الأولى في تاريخ المئة والأربعة والأربعين ألفاً، عندما "أطلق" إسلام الويل الثالث. ولكنه "قيد" على الفور. تشرح الأخت وايت لماذا حدث هذا، ولكن ينبغي أولاً أن نتذكر أن غاية الإسلام في أول إشارة له في الكتاب المقدس كانت إغاظة الأمم، لأن يد إسماعيل ستكون ضد كل إنسان، وستكون يد كل إنسان ضد الإسلام.

وقال لها ملك الرب: ها أنتِ حبلى فتلدين ابناً، وتسمينه إسماعيل، لأن الرب قد سمع لمذلتك. وإنه يكون إنساناً وحشياً؛ يده على كل واحد، ويد كل واحدٍ عليه، وأمام جميع إخوته يسكن. تكوين 16:11، 12.

غرض الإسلام في نبوءات الكتاب المقدس هو توحيد جميع الأمم ضد الإسلام، استباقاً لقيام الأمم المتحدة بصب غضبها على حافظي السبت. في 11 سبتمبر 2001، أصبح كل من يفهم 11 سبتمبر على أنه يدل على بداية تكرار سلسلة أحداث الميلريين بمنزلة «دانيال» عندما أخذ إلى بابل لمدة سبعين سنة. يشير يهوياقيم إلى بداية عملية الاختبار تلك، وقد أُطلق حينئذٍ الإسلام المرتبط بالويل الثالث، لكنه كبح فوراً، لكي يختم الله شعبه.

"أعطيت هذه الرؤيا في عام 1847، حين لم يكن هناك سوى عدد قليل جداً من الإخوة الأذفنتيين الذين يحفظون السبت، ومن هؤلاء لم يظن إلا قليل أن حفظه ذو أهمية كافية لرسم خط فاصل

بين شعب الله وغير المؤمنين. والآن بدأ يرى تحقق تلك الرؤيا. إن «ابتداء ذلك الزمن من الضيق» المذكور هنا لا يشير إلى الوقت الذي ستبدأ فيه الضربات تسكب، بل إلى فترة قصيرة تسبق سكبها، بينما المسيح في المقدس. في ذلك الوقت، وبينما يختتم عمل الخلاص، سيحل الضيق على الأرض، وستغضب الأمم، لكنها ستكبح فلا تعيق عمل الملك الثالث. في ذلك الوقت يأتي «المطر المتأخر»، أو الانتعاش من حضرة الرب، ليمنح قوة للصوت العظيم للملك الثالث، ويعدّ القديسين للثبات في الفترة التي تسكب فيها الضربات السبع الأخيرة." الكتابات المبكرة، 85.

بدأت سنوات دانيال السبعون في 11 سبتمبر 2001 حين أطلق العنان للإسلام وأثار غضب الأمم بمهاجمة وحش الأرض المذكور في الإصحاح الثالث عشر من سفر الرؤيا على نحو مفاجئ وغير متوقع. ثم كبح جماح الإسلام لكي يستكمل عمل الملك الثالث. إن عمل الملك الثالث هو ختم شعب الله، وعندما بدأ ذلك العمل في 11 سبتمبر 2001 بدأ المطر المتأخر "يرش". يوضح الإصحاح الأول من سفر دانيال عملية اختبار المئة والأربعة والأربعين ألفاً، ابتداءً من 11 سبتمبر 2001 واستمراراً حتى يدعو "الصوت" الثاني في الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا القطيع الآخر لله إلى الخروج من بابل. لذلك يمثل دانيال شعباً هو الآن في سبي روجي، إلى حين انتهاء عملية الاختبار تماماً. ويشار إلى ختام فترة الاختبار في الإصحاح الأول من دانيال بأنه "نهاية الأيام".

وعند نهاية الأيام التي حددها الملك لإحضارهم، أدخلهم رئيس الخصيان أمام نبوخذنصر. وكلمهم الملك، فلم يوجد بينهم جميعاً أحد مثل دانيال وحنيا وميشائيل وعزريا؛ لذلك وقفوا أمام الملك. وفي كل أمر حكمة وفهم سألهم عنه الملك، وجدهم أفضل عشرة أضعاف من جميع السحرة والمنجمين الذين في كل مملكته. دانيال 1:18-20.

الاختبار الثالث، الذي يمثل محكاً نبوياً لدانيال والفتية الثلاثة، كان عندما امتحنهم نبوخذنصر فوجدهم أفضل بعشرة أضعاف من جميع السحرة والمنجمين الذين كانوا في كل مملكته. يمثل الاختبار الثالث بالدينونة، وقد حدثت الدينونة عند "نهاية الأيام". في سفر دانيال، "نهاية الأيام" هي حيث يقوم دانيال لقرعته.

'كثيرون يطهرون ويبيضون ويمحصون؛ وأما الأشرار فيفعلون شرّاً، ولا يفهم أحد من الأشرار؛ وأما الحكماء فيفهمون.... طوبى لمن ينتظر ويبلغ إلى الألف والثلاثمائة وخمسة وثلاثين يوماً. وأما أنت (دانيال)، فامض في طريقك إلى المنتهى، فإنك ستستريح، وتقوم في نصيبك عند نهاية الأيام.'

قد حان الوقت ليقف دانيال في نصيبه. وقد حان الوقت لكي يصل النور الذي أعطي له إلى العالم كما لم يحدث من قبل. إذا سار الذين صنع الرب لأجلهم الكثير في النور، فستزداد معرفتهم بالمسيح وبالنبوءات المتعلقة به كثيراً كلما اقتربوا من ختام تاريخ هذه الأرض. تعليق الأذنتست السبتيين على الكتاب المقدس، المجلد الرابع، 1174.

تربط الأخت وإيت «نهاية الأيام» بعملية التطهير المذكورة في العدد العاشر من الإصحاح الثاني عشر من سفر دانيال. وغالباً ما تستخدم العدد العاشر مع «نهاية الأيام» الواردة في العدد الثالث عشر.

'كثيرون يطهرون ويبيضون ويمحصون؛ وأما الأشرار فيفعلون شرّاً، ولا يفهم أحد من الأشرار؛ وأما الحكماء فيفهمون.... طوبى لمن ينتظر ويبلغ إلى الألف والثلاثمائة وخمسة وثلاثين يوماً. وأما أنت (دانيال)، فامض في طريقك إلى المنتهى، فإنك ستستريح، وتقوم في نصيبك عند نهاية الأيام.'

دانيال يقف اليوم في موضعه، وعلينا أن نفسح له المجال ليتكلم إلى الشعب. رسالتنا أن تنطلق كمصباح يتقد. 'وفي ذلك الزمان يقوم ميخائيل، الرئيس العظيم القائم لبني شعبك، ويكون زمان ضيق لم يكن منذ كانت أمة إلى ذلك الزمان، وفي ذلك الزمان ينجي شعبك، كل من يوجد مكتوباً في السفر. وكثيرون من الراقدين في تراب الأرض يستيقظون، هؤلاء إلى الحياة الأبدية، وهؤلاء إلى العار والازدراء الأبدية. والحكماء يضيئون كضياء السماء، والذين يردون كثيرين إلى البر

كالكواكب إلى أبد الأبدین!

هذه الكلمات تعرض العمل الذي علينا أن نقوم به في هذه الأيام الأخيرة. لسنا حتى في حالة نصف يقظة. ليس لدينا القوة اللازمة لإنجاز العمل الذي يجب القيام به. علينا أن نحيا وأن نتحد. الآن، الآن بالذات، يجب أن نقف في الموقف الذي تكون فيه التوبة والغفران السمتين البارزتين في عملنا. لا ينبغي أن يكون هناك خصام. لقد فات الأوان للتورط مع الشيطان في عمله الذي يعمي الأبصار. لقد فات الأوان للإصغاء إلى الأرواح المضيلة وتعاليم الشياطين.

طُلبَ مني أن أقول إنه عندما يمنح الروح القدس اللسان والكلام، سنرى عملاً يُنجز شبيهاً بما تم في يوم الخمسين. سيعمل ممثلو المسيح بفهم. لن يوجد رجل هنا وآخر هناك يسعيان إلى الهدم والتدمير.

«قبل أن يصدر المرسوم، قبل أن يمضي اليوم كالقش، قبل أن تحل بكم شدة غضب الرب، قبل أن يحل بكم يوم غضب الرب، اطلبوا الرب يا جميع ودعاء الأرض الذين أجروا حكمه؛ اطلبوا البر، اطلبوا التواضع؛ لعلكم تسترون في يوم غضب الرب.» سجل مؤتمر الاتحاد الأسترالي، 11 مارس 1907.

إن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفاً، الذي تمثله السبعون عاماً من سبي دانيال في بابل، يمثل في سفر دانيال، الإصحاح الثاني عشر، الآية العاشرة. تحمل الآية سمة «الحق»، إذ تحدد الخطوات الثلاث التي هي من خصائص الكلمة العبرية «الحق». يُنقى كثيرون ويبيضون ثم يمتحنون. لقد تطهر دانيال والثلاثة الفتیان بمخافة الله في الإصحاح الأول، إذ عزموا ألا يأكلوا من طعام بابل. ثم بدت سيماهم أحسن وأسمن من الذين أكلوا طعام بابل. وكانت سيماهم هي بر المسيح، أي الثياب البيضاء. ثم خضعوا للاختبار عندما دخلوا في دينونة نبوخذنصر عند نهاية الأيام.

عند «نهاية الأيام»، عندما يقوم دانيال «في نصيبه»، «ستزداد معرفة المسيح والنبوءات المتعلقة به زيادة عظيمة» لدى شعب الله. لاحظ نبوخذنصر أنه في «كل أمور الحكمة والفهم»، «وجد» دانيال والفتية الثلاثة «أفضل عشر مرات من جميع السحرة والمنجمين الذين كانوا في كل مملكته».

الأصحاح الأول من سفر دانيال يُصوّر خبرة المئة والأربعة والأربعين ألفاً الذين يمرّون بعملية اختبار من ثلاث مراحل. وعند التعليق على تلك العملية، تقول الأخت وايت: "هذه الكلمات تعرض العمل الذي ينبغي لنا أن نقوم به في هذه الأيام الأخيرة. لسنا مستيقظين ولو إلى النصف. لا نملك القوة اللازمة لإنجاز العمل الذي لا بد من إنجازه. علينا أن نحيا، وأن نتحد. الآن، الآن بالذات، يجب أن نقف في الموضوع الذي تكون فيه التوبة والغفران السمتين البارزتين لعملنا. لا ينبغي أن يكون هناك خصام."

عملية الاختبار التي تقود إلى "نهاية الأيام"، تفضي إلى قيامة الشاهدين في الإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا. العمل الذي علينا القيام به الآن هو قبول رسالة 11 سبتمبر 2001 والاستيقاظ، كما تمثله العظام الميتة اليابسة. "علينا أن نحيا، وأن ندخل في وحدة." عندما نفعل ذلك، ستكون السمات البارزة لعملنا هي "التوبة والعفو". السمة البارزة لعملنا ممثلة بدانيال في الإصحاح التاسع، حين يصلي صلاة لاويين الإصحاح السادس والعشرين، طالباً مغفرة خطاياهم وخطايا آبائهم، ومقرراً أيضاً بأنه كان يسلك على خلاف مع الله منذ خيبة الأمل التي وسمت بداية زمن الانتظار في 18 يوليو 2020. ويجب عليه أيضاً أن يقر بأن الله كان يسير على خلاف معه خلال تلك الفترة نفسها. يمثل دانيال أولئك الذين مروا بسببي مدته "سبعون سنة"، منذ 18 يوليو 2020.

السبعون سنة رمز لـ"السبع مرات" في سفر اللاويين 26. ويخبرنا سفر أخبار الأيام أن السبعين سنة كانت المدة التي فيها "تستمتع" الأرض بسبوتها التي لم يسمح لها أن تستمتع بها بسبب تمرد إسرائيل القديم على عهد اللاويين 25.

لتنم كلمة الرب على فم إرميا، حتى تمتعت الأرض بسبوتها؛ لأنها ما دامت خربةً حفظت السبت،
لإكمال سبعين سنة. أخبار الأيام الثاني 36:21.

بوصفها رمزاً لـ"برية" نبوية، فإن "الثلاثة أيام ونصف" التي كان فيها الشاهدان في سفر الرؤيا الإصحاح
الحادي عشر ميتين في الشارع بعد 18 يوليو 2020 هي رمز لـ"السبعين سنة"، وكذلك رمز لـ"السبعة
الأزمنة". أما "نهاية الأيام"، فهي رمز لنهاية الأيام النبوية التي خُتمت في سفر دانيال.

في عام 1798، أُزيلت الأختام عن سفر دانيال ووقف دانيال في نصيبه، مستعداً لتحقيق مقصده.

عندما يكلف الله رجلاً بعمل خاص ليقوم به، فعليه أن يثبت في موضعه ومقامه كما فعل دانيال،
مستعداً للاستجابة لنداء الله، مستعداً لإتمام قصده. إصدارات المخطوطات، المجلد 6، 108.

في 22 أكتوبر 1844، تحقيقاً لما جاء في الإصحاح الثامن، الآية الرابعة عشرة، من سفر دانيال، وقف
سفر دانيال مرة أخرى في قرعته. عام 1798 و1844 هما خاتمة السخط الأول والثاني، وبذلك يشيران
إلى نهاية «السبعة أزمنة». إن «نهاية الأيام» في سفر دانيال هي رمز لختم سبي يمثل بـ«السبعة
أزمنة». في الإصحاح الرابع من دانيال، عاش نبوخذنصر كحيوان بينما مرت عليه «السبعة أزمنة». وعند
«نهاية الأيام»، أُعيد إليه ملكه وعقله.

وعند انقضاء الأيام رفعتُ أنا نبوخذنصر عينيّ إلى السماء، فرجع إليّ عقلي، وباركتُ العليّ،
وسبحتُ ومجدتُ الحيّ إلى الأبد، الذي سلطانه سلطان أبدي، وملكوته إلى جيلٍ فجيلٍ. وجميع
سكان الأرض معدودون كلا شيء، وهو يفعل كما يشاء في جند السماء وفي سكان الأرض، ولا من
يصد يده أو يقول له: ماذا تفعل؟ وفي الوقت نفسه رجع إليّ عقلي، ولمجدٍ مملكتي عاد إليّ
جلالي وبهائي، وطلبني مشيري وأشرافي، وتثبتت على ملكي، وزيدت عليّ عظمة فائقة. دانيال
36-4:34.

تُصوّر نهاية زمن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفاً على أنها «نهاية الأيام»، ولذلك فهي تمثل الخاتمة
الرمزية لـ«السبعين سنة» وكذلك لـ«السبع مرات». في ذلك الوقت، ستكون «التوبة والمغفرة»
السمتين اللتين تمثلان عمل الذين كانوا سابقاً أمواتاً في الشارع الذي يمر عبر وادي العظام اليابسة
الميتة.

السمة الظاهرة لعمل التوبة للمئة والأربعة والأربعين ألفاً ممثلة في حزقيال الإصحاح التاسع بوصفها
«التأوه والصراخ». عندما يعترف شعب الله بخطاياهم الشخصية ويطرحونها، وعندما يقرون بأنهم
كروا خطايا أيائهم عينها، وعندما يضعون كبرياء الرأي جانباً ويعترفون بأنهم كانوا يسلكون على خلاف
مع الله، وأيضاً بأنه كان يسلك على خلاف معهم منذ أن حل زمن الإبطاء في 18 يوليو/تموز 2020،
حينئذٍ سيتبين أنهم يمتلكون قوة نبوية تزيد «عشرة أضعاف» على قوة جميع الآخرين الذين يدعون
الحكمة في المملكة.

بدأت عملية الختم بإطلاق العنان للإسلام ثم كبه. وتنتهي تلك العملية كما بدأت، عندما يُطلق العنان
للإسلام مرة أخرى. يطلق العنان له في نهاية أيام زمن الختم، الذي كان بالنسبة لدانيال مرسوم كورش
الذي دعا الناس إلى الخروج من بابل. وهناك، عند نهاية أيام التطهير، عند دينونة مرسوم "قانون الأحد"
في الولايات المتحدة، سيتبين أن الأمانة يمتلكون قوة نبوية "أعظم بعشر مرات".

أنتم تجعلون مجيء الرب بعيداً جداً. رأيت أن المطر المتأخر كان آتياً [بغتةً مثل] صرخة نصف
الليل، وبعشرة أضعاف القوة. سبالدينغ وماجان، 5.

سنبداً دراسة الإصحاح الثاني من سفر دانيال في المقال القادم.

هذه كانت صرخة نصف الليل، التي كان من شأنها أن تمنح قوة لرسالة الملاك الثاني. أرسلت ملائكة من السماء لإيقاظ القديسين مثيري العزيمة وإعدادهم للعمل العظيم الذي أمامهم. لم يكن أكثر الرجال موهبةً هم أول من تلقى هذه الرسالة. أرسلت ملائكة إلى المتواضعين المكرسين، وحملوهم على أن يرفعوا الصرخة: «هوذا العريس آتٍ؛ اخرجوا للقاءه!» المؤمنون على الصرخة بادروا، وبقوة الروح القدس أذاعوا الرسالة وأيقظوا إخوتهم مثيري العزيمة. لم يتم هذا العمل على حكمة الناس وعلمهم، بل على قوة الله، ولم يستطع قديسوه الذين سمعوا الصرخة أن يقاوموها. كان الأكثر روحانيةً هم أول من قبلوا هذه الرسالة، وأما الذين كانوا قد قادوا العمل سابقًا فكانوا آخر من قبلها وأسهموا في تعاضم الصرخة: «هوذا العريس آتٍ؛ اخرجوا للقاءه!» الكتابات المبكرة، ص 238.